

نموذج من نفاق ابن أبي :

وقد بلغ رسول الله ﷺ عدم تسليم عبدالله بن أبي بمعجزته ﷺ الآتفة الذكر وسخريته منها أثناء مناقشة أوس بن حولي له. ولذلك عندما جاء عبدالله بن أبي الى مجلس رسول الله ﷺ (وكان ابن أبي سيداً من سادات الخزرج) ، قال: النبي ﷺ : (أي أبا الحباب ، أين رأيت مثل ما رأيت اليوم ؟) فقال : ما رأيت مثله قط ، فذكره النبي ﷺ بما قاله لأوس بن خولي قائلاً : (فلم قلت ما قلت ؟) فلم ينكر ابن أبي مقالته النكراء ، بل أسقط في يده فقال (ليتجنب نقمة المسلمين) : استغفر الله ، قال ابنه عبدالله بن عبدالله : (وكان من أبرّ واصلح شباب الصحابة : استغفر له يا رسول الله ، فاستغفر له ﷺ) .

مقالة الجعد بن قيس المنافق :

وكان الجعد بن قيس زعيماً في قومه الأنصار ، وكان لا يبعد عن ابن أبي من حيث النفاق والبغض للنبي ﷺ ولكنه خرج معه ليس للعمرة ، وإنما لتخذيل الناس عنه وبث الفتنة في نفوسهم إن أمكنه ذلك .

فقد ذكر الواقدي عن أبي قتادة أنه قال : لما نزلنا على الحديدية ، والماء قليل ، سمعت الجعد بن قيس يقول : ما كان خروجنا إلى هؤلاء القوم بشيء ، نموت من العطش عن آخرنا ، قال أبو قتادة : فقلت : لا تقل هذا يا أبا عبدالله ، فلم خرجت ؟